العودة

فتح

نشرة "العودة" نصف شهرية والتي يصدرها ويشرف عليها (إعلام حركة فتح في الساحة اللبنانية)

العدد الثمانون آذار 2023

أسرة التحرير

المشروع الإستعماري الاخطر على القدس يقسم الضفة

"بنيامين نتنياهو" الإرهابي الجشع للسلطة، وصاحب الكتاب المخادع "مكان تحت الشمس" والمتطرف كما أبيه صديق العقل المتطرف "جابوتنسكي" يقود بثقة نشاطات حكومة المستعمرين/ المستوطنين لإنفاذ المشروع الاستيطاني الأخطر على مستقبل القدس بشكل خاص، والضفة الغربية بأسرها بشكل عام، مطروحا على جدول أعمال حكومة تل أبيب ومحاكمها ولجانها الاستيطانية المختلفة .

حيث يذكر المكتب الوطني للدفاع عن الأرض أنه: من المقرر ان تعقد اللجنة الفرعية للاعتراضات التابعة لمجلس التخطيط الأعلى لما تسمى الإدارة المدنية (الحكم العسكري الصهيوني للضفة) في 27 آذار الجاري لمناقشة مخططين استيطانيين في " E1 "، ومن المحتمل أن تتحرك نحو الموافقة عليها. المخططان يتضمنان إقامة ما مجموعه 3412 وحدة سكنية على مساحة تزيد على 2100 دونم في موقع استراتيجي بين القدس الشرقية ومستوطنة (معاليه أدوميم)". ما من شأنه أن يقسم الضفة الغربية ويفصلها عن القدس الشرقية ويوجه ضربة قاضية لما يسمى حل الدولتين أو لما نراه استقلال دولة فلسطين القائمة بالحق الطبيعي والتاريخي والقانوني .

إنه في حال تم تنفيذ المخطط الذي يقسم الضفة الى نصفين فسوف يترتب على ذلك تداعيات ديمغرافية واسعة فضلا عن تهجير ما يقرب من 3000 فلسطيني يعيشون في مجتمعات بدوية صغيرة في المنطقة، أبرزها الخان الأحمر. ويأتي هذا بعد أن وافقت حكومة الاستيطان على بناء 7157 وحدة استيطانية في الضفة الغربية بما فيها القدس بشكل نهائي، وبعد أيام فقط من التزام إسرائيل المزعوم بوقف عطاءات استيطانية جديدة مؤقتًا مقابل تعليق السلطة الفلسطينية مساعيها للتصويت في مجلس الأمن ضد نشاطات اسرائيل الاستيطانية.

وينشئ الشروع في تنفيذ المخطط كما هو معروف شريطان من المستوطنات في محيط القدس الشرقية تضاف إلى مستوطنة معاليه أدوميم، وبالتالي يضع قيودا ثقيلة على التواصل الجغرافي بين الفلسطينيين ويعطل التنمية الفلسطينية بين رام الله والقدس وبيت لحم.

يتبع ص2

إن أغفلنا الأصول سنتوه مع الفروع، وإن أغفلنا المسار السياسي والفكري لن نفهم تقلبات السياسة، فلنفهم أن "نتنياهو" وكما الحال مع المتطرفين الإسرائيليين، ينهلون من الفكر العنصري التلمودي المتطرف من جهة، ومن فكر أسلافهم الصهاينة الذين يسيرون الآن على دربه وعلى رأسهم "نتنياهو" الذي قال في كتابة "مكان تحت الشمس" أن معالم العلاقة بين "إسرائيل" والدول العربية يجب أن تكون ضمن " قوة الردع المعتمدة على قوة الحسم" لأنها الصيغة الوحيدة التي يمكن من خلالها العبور إلى واقع السلام، وهي صيغة تنسجم مع الدول العربية باعتبار أن أنظمتها استبدادية كما يقول.

واستكمالا لهذه الرؤية واعتمادًا على مخطط القدس وفصل الضفة الغربية فهو –أي نتنياهو-لا يعترف أصلًا بأي حق من حقوق الشعب الفلسطيني التي تتعارض مع مصلحة "الدولة اليهودية" واشتراطاتها، وفي مقدمتها ضمان أمن "إسرائيل" وحمايتها من أي اعتداء محتمل. وعليه استكمالا لهذه النظرة فإن "نتنياهو" في طرحه- وعمله ودعمه للتطرف- يرفض عمليًا فكرة التخلي عن الضفة الغربية وهضبة الجولان، باعتبارها مسألة تتعارض مع الاستراتيجية الأمنية ل"إسرائيل".

في يوم المرأة العالمي

الافتتاحية

بقلم الحاج رفعت شناعة

نذكِّرُ العالمَ بأسره بأنَّ المرأة الفلسطينية كانت ولا تزال، منذ أن وُلدت زهرةً في معسكر الأشبال، وفتاةً تقودُ نخبةً من الطالبات، وطالبةً جامعيةً تتصدَّرُ الندوات والحوارات والهتافات، ثم فتاة تشتد عزيمتُها، وتغلي في صدرها البطولة، وترى نفسها نموذجاً عن دلال المغربي بكل عنفوانها وهيبتها، وتحلمُ دائماً بأنها هي من سينتقم لدلال المغربي ابنة صبرا وشاتيلا، ووليدة حركة فتح صاحبةُ الانطلاقة المجيدة، التي صنعت الثورة الرائدة للشعب الفلسطيني، والأمة العربية التي أعلنت التفافها حول حركة فتح العاصفة التي صنعت الكرامة والهيبة لشعبنا وامتنا .

وكان ذلك من خلال البطولة النادرة، والكرامة المشرّفة التي صنعناها في معركة الكرامة التاريخية في 21/03/1968 وكانت تدور المعركة داخل مخيم الكرامة وكان هناك بعضُ النسوة اللواتي قُمنَ بدورٍ تاريخي في صناعة هذا التاريخ المجيد المرحومة نعمة محمد شحادة (أم يوسف) التي عرفت باسم أم الفدائيين والتي يعرفها كل من عاش بالكرامة وخاض معركتها، وكانت ام يوسف تعتبر نفسها أمّاً لجميع الفدائيين، وقد حولت منزلها في الكرامة إلى عيادة لاسعاف الجرحى والمصابين.

يتبع ص3

ولدت ام يوسف في قرية المشهد (الناصرة) العام 1920م. وعاشت في مدينة حيفا، ونزحت العام 1948م، حيث استقرت في مخيم الكرامة وعندما تأسست وكالة الغوث الدولية عملت كممرضة في عيادة وكالة الغوث الكائنة في مخيم الكرامة.

هكذا كانت المرأة الفلسطينية من صُنَّاع التاريخ الفلسطيني بكل أمجاده، وهنَّ في كل المواقع والمعارك قدَّمن أرواحَهن ، وتقدَّمْنَ الصفوفَ من أجل كرامة فلسطين، فكان منهنَّ الشهيدات، والخِرِّيجات، والأسيرات، والمعتقلات، والأصعب من ذلك، والأنكى والأمرُّ من ذلك كان هناك أسيرات حوامل في الزنازين.

وعلينا أن لا ننسى أنَّ أول أسيرة كانت الأخت المناضلة فاطمة البرناوي التي تم اعتقالها في تشرين الثاني ١٩٦٧، بعد أن وضعت قنبلة في سينما صهيون في مدينة القدس، وحُكمت بالسجن مدى الحياة، ولكنْ أُفرج عنها بعد ذلك.

وفي هذه المناسبة المشرِّفة ونحن نستذكر المرأة ودورها المبارك وإكراماً للشهداء والشهيدات خاصة،

فإننا سنتذكَّرُ أسماء جثامين شهيدات رهْن الأسر:

ولاتزال سلطات الاحتلال تحتجز جثامين عدد من الشهيدات الفلسطينيات في ما يسمى مقابر "الارقام العسكرية" وترفض تسليم رفات بعض الشهيدات إلى ذويهن وهنَّ.

1- دارين محمد توفيق أبو عيشة: (نابلس/ بيت وزن / 2002/2/27).

2- هنادي تيسير عبد المالك: (جنين /2003/10/4).

3- وفاء علي خليل إدريس: (رام الله/ مخيم الأمعري / 2002/1/21.

4- دلال سعيد محمد المغربي. و كانت على قائمة الجثامين التي طالب بها حزب الله اللبناني، في إطار صفقة لتبادل الأسرى أبرمت مع (إسرائيل) في 17 تموز 2008، ولكن فحوص الحمض النووي(DNA) أظهرت عدم تسليم الجثمان: (لبنان / 1978/3/11).

- **<u>جثامين كانت محتجزة وتم الإفراج عنها:</u>**

1- زينب علي عيسى أبو سالم: (نابلس/ مخيم عسكر القديم/ 2004/4/22 /2012/5/31).

2- هبة عازم سعيد دراغمة: (طوباس/ 2003/5/19 /2012/5/31).

3- ريم صالح مصطفى عوض:(غزة/ حي الزيتون / 2004/1/14 /2012/5/31).

4- آيات محمد لطفي الأخرس: (بيت لحم/ مخيم الدهيشة / 2002/3/29 /2014/1/29).

رحمَ اللهُ شهداءنا الأبرار، وفرَّج عن الأسرى الأبطال ومنهنَّ أخواتنا الشهيدات المكافحات من أجل فلسطين، وانها لثورة حتى النصر.

"في عيدكن للمرأة العربية وردة.. وللفلسطينية كل الورود والازاهير

بقلم: فراس الطيراوي ناشط سياسي وكاتب عربي فلسطيني عضو الامانة العامة للشبكة العربية للثقافة والرأي والاعلام/ شيكاغو

بادء ذي بدء لا بد في يوم المرأة العالمي، ان ابعث ببطاقة تقدير واكبار للمرأة العربية بشكل عام ، وللمرأة الفلسطينية بشكل خاص لانها المناضلة، وأم الشهيد وأخته، وزوجته، والشهيدة، والجريحة، والأسيرة، تحية إجلال واكبار لكفاحها وصمودها وتضحياتها المستدامة، وهي تتصدى لأعتى التحديات الاحتلالية وأشرسها راسخة ثابتة كالجبال، أحييها اما، وزوجة، وأختا، وبنتا، وربة بيت، وعاملة، وطالبة علم، وأسيرة في معتقلات الاحتلال، ومرابطة في باحات المسجد الأقصى المبارك .فسجلُّنا الفلسطيني حافل بأسماء نساء فلسطينيات تركْنَ بصماتٍ واضحةً في الوعي الشعبي الفلسطيني، بدءاً من الأمهات المهجرات اللواتي شهدن النكبة الفلسطينية وعشن اثارها، فشكلن أعمدة الحياة في خيام اللاجئين ومخيمات البؤس والشتات، فعانيْنَ الكثير وما زلن يعانين على مختلف الصعد الحياتية في اليرموك المحاصر وغيره من المخيمات، ولكنهن صامدات، صابرات، حتى يحقق الله لهنَّ حلم العودة الى وطن ضاع في زمن النخاسة والخيانة والرجعيات.

فعندما نقول المرأة الفلسطينية فهذا ليس من باب العنصرية وإنما لانها مثلٌ أعلى، ونموذجٌ يُحتذى، ومنبع العطاء ومَعينُه الذي لا ينضب أبدا، فقد كانت خنساء عصرها التي دفعت بزوجها وابنائها الى اداء واجبهم الوطني، وهي التي تُقبِّلُ فلذةَ كبدها الذاهب الى لحظة استشهاده وتقرأ له سورة الفاتحة وتستقبله بالزغاريد عندما يعود مستشهدا، فزاوجت بذلك بين النضال والمقاومة، وعبء الصبر، فضلا عن معاناتها في تربية أبنائها وزرع روح الانتماء فيهم للوطن، والأرض، والشعب.

واندفعت هذه المرأة الفلسطينية العظيمة الى ميادين العزة، والكرامة، والشموخ، والنضال، وشاركت الفدائيين جنبا الى جنب، فارتقت شهيدة، وسقطت جريحة، وذاقت مرارة الأسر، وظلام السجون، وجور السجان، وعتمة و برودة الزنازين، فسجل التاريخ بأحرف من نور اسماء أقمار فلسطينية كان لهن اثرٌ عظيمٌ في قهر القهر حتى عجز القهر عنهن، فكن رمزا للعطاء والفداء والدفاع عن حياض الوطن ورفع اسمه عاليا، كالشهيدة "دلال المغربي " وشادية ابوغزالة"،"وزكية شموط" و"وفاء ادريس"، و"دارين ابو عيشة"، و "عندليب طقاطقة"، و"هنادي جرادات"، و"وفاء ادريس"، و"ريم الرياشي"، و"ميرفت مسعود"، و"فاطمة النجار"، و "سناء قديح"، و"آيات الاخرس" والقائمة تطول من هؤلاء الشهيدات " ولا ننسى ايضا أسيراتنا الماجدات الحرائر اللواتي لا يزلن في معتقلات الاحتلال، فالمرأة الفلسطينية لعبت دورا طليعيا في النضال ضد المحتل، وأثبتت وعبر الكثير من التجارب انها جديرة بشراكة الرجل في كافة المجالات.

ختاما: لكل نساء الارض في عيدكن وردة وللمرأة الفلسطينية فلتنحني الهامات وتتواضع الورود بكل أنواعها وألوانها.

هل يفتح التفاهم السعودي - الإيراني الأبواب أمام انهاء الازمة اللبنانية المتشعبة .. ؟؟؟

كتب احمد النداف

في الوقت التي لاتزال فيه الازمة السياسية اللبنانية تتصاعد، وفي ظل ظروف معقدة ومتشابكة مابين الازمة الاقتصادية والسياسية وحتى الأمنية التي بدورها تأخذ حيزا" مهما" في تحليلات المراقبين والمتابعين للاوضاع على الساحة اللبنانية، والتي لم يتم استبعادها نهائيا" بسبب تأكيد العديد منهم انها حاصلة لا محالة حتى لو من خلال أحداث متفرقة هنا وهناك او من خلال أحداث متنقلة تؤدي في النهاية إلى اقتناع سلاطين السياسة اللبنانية بضرورة إيجاد نقاط تفاهم ولو بالحد الادنى بدءا" من انتخاب رئيس جديد للجمهورية وإنهاء الفراغ الرئاسي المستمر منذ ما قبل خمسة أشهر على التوالي .

وفي هذا المجال يبدو أن اعلان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله دعم ترشيح حليفه رئيس تيار المردة الوزير السابق سليمان فرنجية وهو الموعود بالسدة الرئاسية منذ ما قبل انتخاب الجنرال ميشال عون ووصوله إلى القصر الجمهوري بفضل وثيقة التفاهم اياها " وثيقة تفاهم كنيسة مار مخايل " بين حزب الله والتيَّار الوطني الحر، وهي الوثيقة نفسها التي

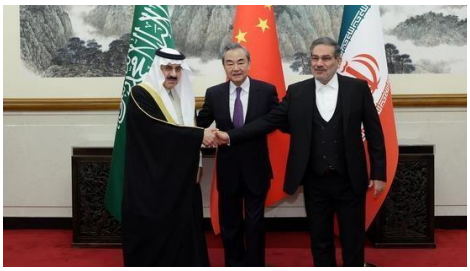

أرست التحالف بين الطرفين والذي لايزال مستمرا" حتى الآن، على الرغم مما أصابه مؤخرا من تراجع ومراجعة من قبل الطرفين ذهب بعض المراقبين والمحللين بالاعتراف بأنه مصاب بالشيخوخة السياسية التي يصعب معها معالجتة واعادة أحيائه من جديد، وأن الطرفين باتا على قناعة بأن هذا الاتفاق وصل إلى مراحله النهائية ، بل أضحى عبئا" سياسيا" على الطرفين بسبب تعنت رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل الطامح بدوره بالوصول إلى سدة الرئاسة حتى من دون دعم "حليفه " على الرغم من هذا الطموح الذي لم يعلنه الوزير باسيل صراحة بل أبقاه كخيار ممكن الحدوث في اي لحظة او منعطف، وهو خيار جاء على لسان باسيل بشكل مباشر كورقة ضغط على حلفائه قبل خصومه .

صحيح ان اعلان السيد حسن نصر الله ترشيح حليفه الوزير فرنجية ، جاء بعد وقت طويل نسبيا" وبعد فراغ مستمر منذ خمسة أشهر، الا انه كان واضحا" منذ ما قبل الفراغ الرئاسي وطبقا لوعد سابق، وهو ما كان يتم التداول باسمه عبر اكثر من جهة سياسية لبنانية وخصوصا من قبل ما كان يعرف بتيار ٨ آذار، وبالاخص بالذات على لسان رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري وهو ترشيح جاء بشكل صريح وواضح حتى قبل أن يعلن نصر الله دعمه الكامل والواضح ، بعدما فشل البرلمان وعلى مدار ١١ جلسة من انتخاب الرئيس الجديد على الرغم من وجود مرشح مدعوم من القوات اللبنانية ورئيسها الدكتور سمير جعجع، ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط وكتلته البرلمانية قبل أن يتراجع مؤخرا عن هذا الدعم وبعض القوى المستقلة وآخرين، التي رشحت النائب ميشال معوض، وهذا الفشل تجسد من خلال عجزه من تأمين الاغلبية اللازمة من جهة وتعطيل الجلسات عبر افقادها النصاب الانتخابي القانوني والدستوري من جهة أخرى.

ويبدو أن اعلان حزب الله والسيد حسن نصر الله بدعم ترشيح الوزير سليمان فرنجية سيترتب عليه ردود

يتبع ص6

رافضة من قبل الحلفاء قبل الخصوم، وخصوصا من الوزير جبران باسيل بحجة أن الوزير فرنجية يفتقر لحاضنة مسيحية وتحديدا مارونية سواء على صعيد الكتل البرلمانية او في الاوساط المسيحية كما يرى التيار الوطني الحر، خصوصا وان موقف البطريرك الماروني بشارة الراعي لايزال غامضا" تجاه هذا الترشيح بحجة أن البطريرك لا يدخل في لعبة الأسماء او الترشيحات المباشرة كونه مرجعا" للجميع وحاضنا للكل الماروني في لبنان .

وانطلاقا" من اعتبار بعض المحللين السياسيين الذين يعتقدون بأن اعلان الترشيح لفرنجية رسميا" هو بمثابة محاولة لفتح أفق جديد في جدار الازمة السياسية من جهة وإضافة اشكالية جديدة تضاف إلى الاشكاليات الأخرى من جهة أخرى تضاف إلى مشاكل وهموم لبنان التي تشكل بدورها عوامل ضغط كبيرة على الأوضاع اللبنانية الأخرى وعلى رأسها الأوضاع الاقتصادية المتردية والتي وصل إلى درجة وصفت بأنه القاع العميق والذي يحتاج إلى اكثر معجزة للخروج من نفقه المترافق مع انهيار اقتصادي غير مسبوق، تزامن من انهيار في العملة الوطنية التي فقدت اكثر من ٧٥ من قيمتها الشرائية مقابل الارتفاع الجنوني في قيمة العملات الأجنبية مقابل الليرة اللبنانية، والتي ترافقت مع ارتفاع كبير وحاد في أسعار السلع الرئيسية سواء الغذائية والمواد الأولية لاحتياجات المواطنين بغالبتهم الساحقة.

وهذا الوضع يضاف اليه بطبيعة الحال المخاوف الأمنية التي اضحت على لسان كثير من المراقبين والعارفين والتي تتراوح مابين الانفجار الكبير وما بين الانفجارات المتنقلة المحددة والمحصورة في عدة أماكن بما فيها مناطق خطوط التماس التي تُذكِّر الجميع بالحرب الأهلية اللبنانية ما بين عامي ٧٥ و٩٠ .

الا انه ورغم هذه التعقيدات يبدو أن بصيص امل يلوح في الافق في الوقت الحاضر بعدما توصلت المملكة العربية السعودية وايران إلى ما يمكن القول عنه باتفاق بينهما وعبر وساطة صينية كللت سلسلة من اللقاءات والاجتماعات بين الطرفين وعلى مستويات مختلفة الا انها لم تصل حتى الآن إلى مستوى الوزراء سبقتها في عواصم عربية أخرى على رأسها العاصمة العراقية بغداد ومسقط العمانية. وتنبع أهمية الاتفاق الاخير انه جاء بضمانة قوة دولية ترتبط بمصالح استراتيجية مع طرفيه السعودي - الايراني ، في ظل ظروف وتحولات دولية كبرى وبعد فشل عدة أطراف دولية أخرى في الوصول إلى تفاهم حول الأوضاع اللبنانية وعلى رأس هذه الجهود اللقاءات الخماسية التي تنقلت والتقت في اكثر من عاصمة ، وكان من اللافت للنظر ترحيب العديد من القوى الدولية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية بالاتفاق الإيراني السعودي وكذلك عدد من الدول الإقليمية التي تعتبر أن هذا الاتفاق يفتح الآفاق أمام حلول اقليمية لاتزال حتى الآن معقدة ومستعصية عن الحل ومنها بطبيعة الحال الأوضاع اللبنانية على اعتبار ان طرفي الاتفاق لهما مصالح وحلفاء على الساحة اللبنانية، ليبقى السؤال هل ينجح الاتفاق السعودي- الإيراني في التوصل الى ما كانت عشرات المبادرات قد فشلت في إنهاء الازمة اللبنانية وبالتالي انتشاله من ازماته المتلاحقة و المستعصية من بوابة التفاهم على رئيس جديد وحكومة جديدة كل واحد منهما يعتبره قطبي المعادلة الجديدة حليفه الموثوق ويتم ارساء معادلة جديدة توقع بالاحرف الأولى من أسماء الدولتين السعودية والإيرانية او حتى بأسماء عواصمهما الرياض - طهران في ظل تفاؤل مرتقب للقاء وزيري خارجية البلدين قريبا". انتهى

اليوم العالمي للمرأة تحية لنساء وأمهات وماجدات ومناضلات فلسطين

تيسير الصفدي

في الوقت الذي يحتفل فيه العالم باليوم العالمي للمرأة، كان لا بد من الإضاءة على معاناة نساء فلسطين، تلك النساء اللواتي قدمن الغالي والرخيص من أجل الدفاع عن القضية الفلسطينية، فكن جنباً الى جنب مع مناضلي فلسطين، وتحملن ألم المعاناة والفراق لأولادهن وعائلاتهن، فتحولن بذلك إلى مثال لمعنى الصبر والتحمل والألم والعذاب، وما بدلوا تبديلا، بل أثبتن أنهم مستمرات في نضالهن ومسيرتهن نحو التحرير.

اليوم العالمي للمرأة

اليوم الدولي للمرأة أو اليوم العالمي للمرأة هو احتفال عالمي يجري سنوياً في الثامن من شهر آذار- مارس، ويقام هذا الإحتفال للدلالة على إحترام المرأة وعطائها وإنجازاتها في كافة الميادين الإقتصادية والسياسية والاجتماعية.

وتعود قصة هذا اليوم الى 28 فبراير من العام 1909 في مدينة نيويورك، عندما نظم الحزب الإشتراكي الأميركي بناءاً على إقتراح من الناشطة تيريزا مالكيل احتفالاً في ذكرى الإحتجاجات التي إندلعت من قبل العاملات في

مصانع الملابس في نيويورك في 8 آذار- مارس من العام 1857.

وفي آب- أغسطس من العام 1910، عقد المؤتمر النسائي الإشتراكي الدولي، مؤتمراً في الدنمارك خرج بتوصيات لإقامة يوم المرأة سنوياً دون أن يتم تحديد تاريخ معين لهذا اليوم. وبعد حوالي السبعة أشهر وتحديداً في 19 آذار مارس من العام 1911، احتفل أكثر من مليون شخص في النمسا وسويسرا وألمانيا والدنمارك باليوم العالمي للمرأة، وفي النمسا وحدها خرجت تظاهرة نسائية ضمت ما يقارب من 300 ألف شخص للإحتجاج على التمييز بين الجنسين في العمل والمطالبة بالحق في تقلد المناصب الرسمية والحق في التصويت.

ومنذ ذلك التاريخ بدأ حراك نسائي كبير ومستمر، أثمر في العام 1975، إحتفال الأمم المتحدة باليوم العالمي للمرأة، والذي أطلق عليه إسم "السنة الدولية للمرأة".

وفي العام 1977، دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة الدول الأعضاء إلى إعلان الثامن من آذار- مارس عطلة رسمية للأمم المتحدة من أجل حقوق المرأة والسلام العالمي.

المرأة الفلسطينية

خلال حقبة النضال العالمي لحقوق المرأة، لم تكن المرأة الفلسطينية بعيدةً عن هذا النضال، ففي العام 1929 ومع إنطلاق ثورة البراق، عقدت نساء فلسطين أول مؤتمر نسائي عربي، ووصل عدد المشاركات في هذا المؤتمر ل 300 إمرأة من أنحاء مختلفة من فلسطين. وقد بحثن فيه قضيتين أساسيتين هي هجرة اليهود الى فلسطين وتملُّك اليهود للأراضي التي كانت تحت وصاية الإحتلال البريطاني المعروف بالإنتداب.

تطورت نضالات المرأة الفلسطينية في حقبة الثلاثينيات من القرن الماضي، فإلى جانب مشاركتهن في العمل الوطني لمواجهة الإحتلال البريطاني، نظمن مؤتمراً للإحتجاج على المعاملة القاسية التي يلقاها السجناء

يتبع ص 8

العرب في السجون البريطانية، كما عقدن مؤتمراً حملْنَ في نهايته عريضة الى المندوب السامي تطالب المملكة المتحدة بإبطال مفاعيل وعد بلفور والحد من هجرة اليهود إلى الأراضي الفلسطينية.

وفي العام 1936، تجلى دور المرأة الفلسطينية في مساندتها وإغاثتها ومساعدتها للمئات من جرحى المواجهات مع الإحتلال البريطاني، وذلك خلال ما إصطلح عليه آنذاك بثورة ال 36. وقبل عام النكبة بحوالي العشرة سنوات كانت المرأة الفلسطينية قد حجزت دورها جنباً إلى جنب مع الثوار الفلسطينيين، في التصدي لمحاولات التهويد وإقامة الكيان الصهيوني، فكانت المرأة الفلسطينية تتبرع بحليها وتنقل السلاح وتغيث المنكوبين والمهجرين وتعقد المؤتمرات وتجمع التبرعات وكل ذلك، في سبيل فلسطين.

تطور دور المرأة الفلسطينية بعد النكبة

بعد العام 1948 (أي عام النكبة)، وجدت المرأة الفلسطينية نفسها تحمل ويلات النكبة وما رافقها من تهجير قسري وغربة خارج حدود الوطن، خاصة وأن معظم الرجال كانوا مشغولين بفعل المقاومة، فكان أن تحملت المرأة الفلسطينية مسؤولية إعانة عائلتها وتربية أطفالها وتأمين المأوى والمأكل والمشرب لهم، يضاف إليها تحمل مسؤولية تحصيلهم العلمي وزرع أولى بذور حب فلسطين في الجيل الذي لم يراها أو لم يعايشها كما فعل الآباء والأجداد.

أمام هذه الويلات، تصلب عود المرأة الفلسطينية، وصارت جنباً الى جنب مع رجال فلسطين، فهي الى جانب عملها في إعانة أسرتها، بدأت تنخرط أكثر في المقاومة الفلسطينية، وتحضر نفسها لخوض غمار المواجهة مع العدو الصهيوني. ولعل من المفارقات التي حصلت بعد عدة أعوام أن أول من أعلن دولة فلسطين من داخل التراب الفلسطيني وعلى طول 95 كلم، هي الشهيدة دلال المغربي التي لا يزال إسمها محفوراً حتى اللحظة في الذاكرة الفلسطينية.

المرأة الفلسطينية والكفاح المسلح

مع إنطلاقة الثورة الفلسطينية في الفاتح من يناير من العام 1965، كانت المرأة الفلسطينية قد حجزت مقعدها في الصفوف الأمامية من الكفاح المسلح، فكان أن شاركت المرأة في التدريبات العسكرية والعمليات الفدائية، كما شاركت في التخطيط لهذه العمليات والرصد والمتابعة، وغيرها من المهمات التي ساهمت في تعزيز مكانة الثورة الفلسطينية، والتي تكللت بالعودة الى أرض الوطن لاستكمال التحرير من داخل أراضي الوطن.

وكان كلما ازداد دور المرأة داخل المجتمع الفلسطيني، كلما زاد بطش الإحتلال بهن، فالإحصاءات تشير أن نصف الشهداء والجرحى الذين سقطوا على أيدي الإحتلال الصهيوني هم نساء وأطفال، ناهيك عن اعتقال العدو منذ النكبة وحتى يومنا هذا ما يزيد على 17,000 إمراة.

لكن المرأة الفلسطينية التي تحملت المصاعب لعشرات السنوات، لم تقف مكتوفة الأيدي أمام بطش الصهاينة، بل كانت على قدر الحمل، فنظمت الإضرابات وواجهت وتحملت وصبرت على آلامها وتحمل فراقها لأخيها وأبيها وولدها وزوجها، وهم يسقطون شهداء على أيدي العدو. ومؤخراً بدأت تشارك بعمليات الطعن ضد الإحتلال ومستوطنيه، وكأنها توجه رسالة للعالم أنها هنا... أنها مقاومة... أنها فلسطينية...

في ذكرى اليوم العالمي للمرأة... تحية للمرأة الفلسطينية

على الرغم من كل القساوة والحياة الصعبة التي عاشتها وتعيشها المرأة الفلسطينية، إلا أنها لا تزال السند الأول للرجل الفلسطيني والداعم الأول للقضية الفلسطينية، فهي الى جانب كل ما تقدم، تبقى المدماك الأساس الذي يُنشئ جيلاً بعد جيل على حب فلسطين والتضحية من أجل فلسطين... فألف تحية الى هذه المرأة الصابرة المقتدرة...

ملف الاسيرات الفلسطينيات في المعتقلات الصهيونية

أسيرات وضعت كل منهن مولودهن داخل الأسر خلال الانتفاضة:

أربعة أسيرات وضعت كل منهن مولودها في السجن خلال انتفاضة الأقصى، دون توفير الظروف المناسبة وفي ظل انعدام الرعاية الطبية ودون السماح لأي من ذويهن بمرافقتهن والوقوف بجانبهن في المستشفى أثناء عمليات الولادة، وهن: ميرفت طه (21 عاماً) من القدس التي اعتقلت منتصف العام 2002 ووضعت مولودها البكر وائل بتاريخ 8 شباط/فبراير2003، ومنال غانم (32 عاماً) التي اعتقلت في 17 نيسان /ابريل 2003 من منزلها في طولكرم وهي أم لأربعة أولاد، ووضعت مولودها نور بتاريخ 2003/10/10، وانفصل عنها بعد أن بلغ العامين ونيف من عمره وفقاً للقانون الإسرائيلي، وسمر صبيح (22 عاماً) من مخيم جباليا بقطاع غزة، واعتقلت، بتاريخ 2005/9/29، ووضعت مولودها البكر براء في الثلاثين من نيسان/ إبريل عام 2006، بعملية قيصرية، والأسيرة فاطمة يونس الزق (40 عاماً) وهي أم لثمانية أبناء، بالإضافة للمولود الجديد، وهي من سكان مدينة غزة، واعتقلت على حاجز بيت حانون –إيرز بتاريخ 2007/5/20، ووضعت طفلها "يوسف" بتاريخ 2008/1/17، وجميعهن قد تحررن من الأسر باستثناء الأسيرة "الزق" التي لا تزال معتقلة مع طفلة.

الأسيرات المعتقلات هن وأزواجهن

الأسيرة إيرينا سراحنة:

من بيت لحم تبلغ من العمر 32 سنة معتقلة منذ تاريخ 2008/5/23 ومحكومة مؤبد وهي أم لطفلتين الأولى ياسمين تبلغ من العمر 9 سنوات وتعيش في كنف والدا الأسيرة في روسيا والثانية اسمها غزالة تبلغ من العمر7 سنوات وتعيش في كنف جديها من أبيها في مخيم الدهيشة /بيت لحم ووالدتهما (زوج الأسيرة) إبراهيم سراحنة يبلغ من العمر 33 سنة ومحكوم 6 مؤبدات.

الأسيرة عطاف عليان:

من بيت لحم تبلغ من العمر 44 سنة اعتقلت بتاريخ 2005/12/22 أم للطفلة عائشة التي تبلغ من العمر سنتين وتعيش في كنف جديها من والدها ووالد الأسيرة وليد الهودلي معتقل إداري منذ تاريخ 2007/10/17 .

الأسيرة أحلام التميمي:

من رام الله تبلغ من العمر 26 سنة اعتقلت بتاريخ 2001/9/14 ومحكومة مدة 16 مؤبد و20 سنة وزوجها الأسير نزار سمير التميمي يبلغ من العمر 26 سنة معتقل منذ 1993/9/11 ومحكوم مؤبد.

يتبع ص10

الأسيرة إيمان غزاوي:

من طولكرم تبلغ من العمر 33 سنة معتقلة منذ تاريخ 2001/8/3 ومحكومة 13 سنة أم لطفلين سماح 9 سنوات وجهاد 10 سنوات ويعيشون في كنف جدتهم من والدتهم وزوج الأسيرة الأسير شاهر بركات عشة 33 سنة معتقل منذ 2001/8/10 ومحكوم 20 سنة.

الأسيرات اللواتي أنهين محكوميتهن منذ بداية عام 2008 وتم الإفراج عنهن:

الأسيرات اللواتي أنهين محكوميتهن منذ بداية عام 2008 وتم الإفراج عنهن، أو تم التحقيق معهن وأفرج عنهن هم حسب المدخل على قاعدة بيانات الأسيرات في نادي الأسير الفلسطيني كالتالي:

الأسيرة المحررة آيات محمد دبابسة:

من الخليل اعتقلت بتاريخ 2007/1/21 وحكمت ثلاث سنوات وأفرج عنها في صفقة الافراجات الأخيرة وتبلغ من العمر 16 سنة.

الأسيرة المحررة خولة محمد يوسف الزيتاوي:

من سلفيت اعتقلت بتاريخ 2007/1/25 وحكمت لمدة سنتين وكانت تحتفظ بابنتها غادة البالغة من العمر سنتين معها في السجن، وكان متبقي للأسيرة على الإفراج أربعة شهور وأفرج عنها في صفقة الافراجات الأخيرة.

الأسيرة المحررة سعاد عاطف الشيوخي:

من القدس اعتقلت بتاريخ 2007/3/2 وكانت معتقلة إداري لمدة سنة وشهرين تقريباً وأفرج عنها بتاريخ 2008/8/2.

الأسيرات اللواتي أنجبن أطفالهن داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي

منذ اللحظة الأولى لاعتقال الأسيرة الفلسطينية الحامل، يبدأ مسلسل معاناتها على يد سلطات الاحتلال الإسرائيلي؛ حيث تقيد رجليها ويديها بالسلاسل وتعصب عينيها، وتلقى في الزنازين لتخضع لأساليب تحقيق قاسية، تشمل الشبح والضرب والتخويف والمنع من النوم والحرمان من الطعام لفترات طويلة ...الخ، دون مراعاة وضعها الصحي كونها حامل؛ لدرجة أن بعض الأسيرات جرى محاولة إجهاضهن، كالأسيرة عبلة شفيق طه، التي كانت حاملًا في شهرها الثاني، وتعرضت لركلات المحققين على بطنها، بعد أن اعتدت عليها مجموعة من المومسات الإسرائيليات المحتجزات في ذات السجن، وذلك بتعليمات من المحققين؛ للضغط عليها والحصول منها على اعترافات يريدونها؛ وذلك في مطلع شهر آب 1968م في سجن المسكوبية.

بعد انتهاء فترة التحقيق، ونقل الأسيرة إلى غرف السجن، تنتقل إلى فصل آخر من المعاناة؛ فغرف الاعتقال تفتقر إلى الحد الأدنى من البيئة الصحية؛ فلا شمس، ولا تهوية، لا تغذية مناسبة، ولا عناية طبية للوالدة أو الجنين.

عندما يأتي موعد الولادة، تقيد سلطات السجن رجلي الأسيرة ويديها بالسلاسل، وهي في حالة مخاض، لتنقل إلى المستشفى؛ وهناك تتفاقم معاناتها عندما يشد وثاقها إلى سرير ولادتها، دون السماح لزوجها وأفراد عائلتها بالحضور والوقوف إلى جانبها؛ ولا يفك وثاقها إلا لحظة ولادتها.

قسوة السجان لا تنتهي عند هذا الحد؛ بل تصل إلى التفريق بين الأم وطفلها عندما يبلغ سن السنتين؛ ليحرم الطفل من حضن والدته وحنانها، ويشعل نار الفراق في قلبها.

يتبع ص11

اسيرات محررات في إطار عملية السلام في 11 شباط 1997

سجلت الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام 1996 موقفاً أسطوريًا عندما رفضت الأسيرات الإفراج المجزوء عنهن من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي؛ حيث نص اتفاق طابا على الإفراج عن جميع الأسيرات. وكعادتها قررت سلطات الاحتلال استثناء كل من الأسيرات: رولى أبو دحو، ولمياء معروف، وعطاف عليان، ومي وليد الغصين، إنعام جابر، وعبير الوحيدي؛ بزعم أن "ايديهن ملطخة بالدماء". لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل خاضت الأسيرات إضرابًا مفتوحًا عن الطعام تحت شعار "لا سلام دون إطلاق سراح جميع الأسرى والأسيرات"؛ وبالفعل رضخت سلطات الاحتلال لشروط الأسيرات، وتم الإفراج عنهن جميعاً، لتنتصر الإرادة والكرامة الفلسطينية على إرادة الاحتلال وجبروته. ومن الأسيرات المفرج عنهن قي 11 شباط 1997:

الأسيرة	تاريخ الميلاد	تاريخ الاعتقال	مكان السكن	الحكم
مي وليد الغصين	1971/5/22	1991/6/15	رام الله/ بيتونيا	مؤبد
لمياء معروف	1964/5/30	1986/3/14	سلفيت/دير بلوط	مؤبد
إنعام جابر الجعبري	1971/1/1	1991	القدس	12 عامًا
رولا أبو دحو	1968/6/2	1988/1/21	رام الله	25 عامًا
عبير الوحيدي	1969/4/29	1992/7/21	رام الله/البيرة	17 عامًا
عائشة أبو حامد	1972/12/23	1995/1/8	القدس/ صور باهر	12 عامًا
نهاية طه	1975/12/10	1994/12/16	رام الله/بيت عنان	11 عامًا ونصف
نريمان مناصرة	1975/3/21	1993/3/8	الخليل	12 عامًا
منار لطفي الغصين	1973/12/19	1991/6/15	رام الله/بيتونيا	12 عامًا
إيمان سرحان نافع	1964/7/9	1987/11/25	رام الله	15 عامًا ونصف
سعاد محمد الجعبة	1974/8/29	1992/11/22	القدس/الرام	9 أعوام
خميسة مهنا	1965/4/18	1991/10/20	القدس/ السواحرة	10 أعوام وشهر
منال النواجحة	1970/9/7	1991/10/25	خانيونس	10 أعوام
سارة جعارة	1969/8/18	1993/9/25	الخليل/ العروب	8 أعوام
عطاف عليان	1962/10/20	1987/8/2	بيت لحم/مخيم الدهيشة	14 عامًا
أميمة موسى الأغا	1959/7/26	1993/6/9	خانيونس	8 أعوام
آمنة بني عودة	1969/12/1	1992/11/14	طوباس/طمون	7 أعوام ونصف
رنا أبو كشك	1974/7/3	1990/9/22	طولكرم	8 أعوام ونصف
زهرة قرعوش	1957/6/27	1986/3/15	سلفيت/دير بلوط	12 عامًا
مرسيل سلايمة	1973/2/9	1994/6/1	القدس	3 أعوام
فاطمة حامد جرادات	1978/8/12	1995/1/2	القدس	26 شهرًا
عبير صويص	1970/4/17	1992/2/26	طولكرم	5 أعوام

يتبع ص12

سنسلط الضوء على الأسيرات اللواتي أنجبْنَ في الزنازين:

زكية شموط: ولدت في مدينة حيفا عام 1945م. وهي أول أسيرة فلسطينية تنجب مولودتها داخل السجون الإسرائيلية. اعتقلها جنود الاحتلال عام 1971 وهي حامل في شهرها الخامس، وحكم عليها بالسجن 12 مؤبداً. لم يُراعِ السجانون أنها حامل؛ فمارسوا عليها أعنف أساليب التعذيب.

ماجدة جاسر السلايمة: ولدت ماجدة السلايمة في منطقة باب السلسلة في البلدة القديمة في مدينة القدس. اعتقلها جيش الاحتلال بتاريخ 24 شباط 1978م على الجسر، بينما كانت عائدة من الأردن، وكانت حاملًا في الشهر السادس. أنجبت طفلتها (فلسطين) وهي رهن الاعتقال، وحررت في تبادل الأسرى عام 1985م.

أميمة موسى محمد الجبور الأغا: ولدت أميمة الأغا في 26 تموز 1956م. اعتقلها جيش الاحتلال على معبر بيت حانون " إيرز" بتاريخ 9 حزيران 1993م، وأنجبت طفلتها (حنين) وهي مقيدة الأيدي والأرجل في سجن "تلموند"، بتاريخ 4 تشرين الأول عام 1993م؛ وبقيت الطفلة رهن الاعتقال

بصحبة والدتها، لمدة سنتين، لتفصل دولة الاحتلال الطفلة عن أمها وفقاً للقانون (الإسرائيلي)حيث أخذ الصليب الأحمر الطفلة في أواخر 1995 إلى أهل أميمة؛ فيما بقيت أميمة رهن الاعتقال إلى أن أفرج عنها بتاريخ 11 شباط 1997م. وكانت المحكمة العسكرية الإسرائيلية قد حكمت على الأغا بالسجن مدة 6 سنوات و11 شهرًا و29 يومًا.

ميرفت محمود يوسف طه: ميرفت طه (21 عاماً) من البلدة القديمة في مدينة القدس. اعتقلت بتاريخ 29 أيار 2002م، ووضعت مولودها البكر (وائل) بتاريخ 8 شباط 2003 وهي مقيدة بالسلاسل لحظة ولادته في مستشفى "آساف هاروفيه"، الذي يبعد عن سجن الرملة مسافة خمس كيلومترات؛ وأطلق سراحها مع مولودها بعد قضاء فترة محكوميتها البالغة نحو ثلاث سنوات.

منال إبراهيم عبد الرحمن غانم: منال غانم من مواليد 2 تشرين الثاني 1975م. اعتقلت في 17 نيسان 2003 من منزلها في مخيم طولكرم، وهي أم لأربعة أولاد. وضعت مولودها (نور) بتاريخ 10 تشرين الأول 2003؛ وقد فصلته دولة الاحتلال عن أمه بتاريخ 11 أيار 2006م، وأصبحت تراه من وراء زجاج عازل وشبك سميك خلال زيارة الأهل. حكم عليها بالسجن مدة 50 شهرًا.

عائشة الكرد أنجبت ابنها (ياسر) عند أذان المغرب في مستشفى صرفند العسكري الإسرائيلي وهي مقيدة، في يوم الجمعة الموافق 17 حزيران 1988. أفرج عنها في 19 حزيران 1988 بشرط الإقامة الجبرية لمدة 5 سنوات. في 1 آب 2014 استشهد ولدها ياسر عندما قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية منزل العائلة في قطاع غزة بالصواريخ.

سمر إبراهيم صبيح: سمر صبيح من مواليد 8 تشرين الثاني 1983م في مخيم جباليا بقطاع غزة. اعتقلت من بيتها في طولكرم وهي حامل في الشهر الثالث، بتاريخ 29 أيلول 2005.

يتبع ص13

وضعت مولودها البكر (براء) في 30 من نيسان عام 2006، بعملية قيصرية في مستشفى "مئير" في "كفار سابا"، وبقيت مقيدة لحين دخولها إلى غرفة العمليات؛ ثم أعيد تقييدها بالسلاسل بعد العملية. أطلق سراحها مع طفلها بتاريخ 18 كانون الأول 2007، بعد قضاء مدة محكوميتها البالغة سبعة وعشرين شهراً.

فاطمة يونس حسان الزق: فاطمة الزق من مواليد عام 1969م في الشجاعية. اعتقلت عند معبر بيت حانون "إيرز" في 20 أيار2007 وكانت حاملًا في شهرها الثاني. أنجبت طفلها (يوسف) بتاريخ 17 كانون الثاني 2008 في مستشفى "مائير" في "كفار سابا". أفرج عنها وعن ابنها (يوسف) بتاريخ 2 تشرين الأول 2009م.

سميحة حمدان: اعتقلت في 23 حزيران 1981من منزلها في مدينة بيت لحم، وكانت حامل في شهرها السابع، بتاريخ 5 آب 1981 أنجبت طفلة أسمتها (ثائرة) في مستشفى الرملة، بقيت هذه الطفلة في السجن مع والدتها لمدة سنتين، وافرج عن سميحة وأبعدت إلى الأردن عام 1985.

إعداد صدقي ميعاري

إسرائيل" تتمشرق وتتمزق: الحرب الأهلية في الداخل... هل تتمدّد الى الخارج؟

د. عصام نعمان

إسرائيل" أسّسها وطوّرها اليهود الاشكيناز (الأوروبيون) وطليعتهم أعضاء حزب المباي (العمال) اليساري بقيادة ديفيد بن غوريون.

إسرائيل" يهدّدها اليوم بالتمزّق اليهود السفارديم (الشرقيون) وطليعتهم أحزاب الحريديم (اليهود الأرثوذكس المتعصبون دينياً) أمثال "شاس" و"يهودية التوراة" و"نوعام"، وتساندها أحزاب "الصهيونية الدينية.

في غمرة الصراع العنيف بين اليهود المتديّنين وحلفائهم الصهاينة الدينيين العنصريين الفاشيين من جهة واليهود العلمانيين بشتى أحزابهم وفئاتهم من جهة أخرى، تغرق "إسرائيل" في صراعات حادّة تتصاعد وتيرتها وقد وصلت الى مستوى حرب أهلية بل الى حال "حروب اليهود" كما وصفتها صحيفة "معاريف" الإسرائيلية.

ليس أدقّ من رئيس دولة "إسرائيل" يتسحاق هرتسوغ في توصيف أزمتها المصيرية الراهنة بقوله: "إنّ دولة "إسرائيل" والمجتمع الإسرائيلي، بل نحن كلنا نمرّ بوقت عصيب وفي أزمة داخلية عميقة وخطيرة تهدّدنا جميعاً، إذ أنها تهدّد صمود "إسرائيل" وتضامنها الداخلي".

ما أسباب هذه الأزمة المصيرية الخطيرة؟

أولاها، وربما أكثرها حدّةً، الخلاف العميق والمتفجّر حول قيام حكومة الإئتلاف اليميني بقيادة بنيامين نتنياهو بتقديم عدّة مشاريع قوانين لتعديل وتقليص صلاحيات القضاء، خصوصاً صلاحيات المحكمة العليا، ومباشرة الكنيست (البرلمان) إقرارها. هذه القوانين من شأنها منع القضاء من إبطال قوانينٍ يقرّها الكنيست وتعتبرها

المحكمة العليا مخالفةً للديمقراطية وحقوق الإنسان ومصلحة "إسرائيل" الأمنية والقومية وصورتها ومكانتها الدولية، او تشرعن أفعالاً ضدّ الفلسطينيين مخالفةً لأبسط حقوق الإنسان، وإسقاط الجنسية عنهم.

- **ثانيها، توسيع صلاحيات المحاكم الدينية اليهودية لتشمل البتّ في "ديوني ممونوت"، أيّ قوانين الاموال التي هي أصلاً من صلاحية المحاكم المدنية، وفي مقدمها قضايا ذات طبيعة وأبعاد إقتصادية كالشراكة والجيرة والأضرار والملكية، وبالتالي عدم إخضاع قاضي المحكمة الدينية اليهودية سوى لأحكام التوراة الأمر الذي يؤدّي الى تراجع الإستثمارات الأجنبية في الكيان وتضييق آفاق النمو الاقتصادي.**
-

ثالثها، إتجاه أحزاب الحريديم الدينية المتعصبة المشاركة في الإئتلاف الحكومي لفرض المزيد من الأحكام الدينية ومعاقبة مخالفيها، بالإضافة الى توسيع إفادة هذه الأحزاب من المساعدات المالية، ومنع تجنيد أعضائها في القوات المسلحة ما يتنافى مع مبدأ مساواة المواطنين أمام القانون.

رابعها، معارضة غالبية اليهود الإسرائيليين سنّ قوانين في الكنيست تفرض أحكام الشريعة اليهودية عليهم، فضلاً عن معارضة بعضهم أستفزاز الفلسطينيين لطردهم وسلب ممتلكاتهم ما يؤدي الى مواجهات معهم.

خامسها، شعور غالبية الإسرائيليين الخاضعين لأحكام القوانين المدنية بأنّ قوانين تقليص صلاحيات القضاء، خصوصاً المحكمة العليا، ما كانت لتُقتَرح وتُقرّ لولا إصرار نتنياهو عليها كشرطٍ لاسترضاء الأحزاب الدينية واليمينية وضمان موافقتها على المشاركة في الحكومة وبالتالي إقرار تلك القوانين في الكنيست لتمكين نتنياهو من تفادي محاكمته بتهم تتعلق بالفساد وقبول الرشى.

ليس أدلّ على معارضة غالبية الإسرائيليين لقوانين توسيع صلاحية المحاكم الدينية وتقليص صلاحيات القضاء المدني من أنّ استطلاعات الرأي التي أُجريت مؤخراً تشير الى الآتي:

- أكثر من خمسين في المئة ممن صوّتوا لنتنياهو وحزبه في الانتخابات الأخيرة يعارضون الآن تعديل النظام القضائي الحالي.

- إذا جرت انتخابات عامة اليوم فإنّ الإئتلاف اليميني الحاكم لن يحصل إلاّ على 55 مقعداً من مقاعد الكنيست الـ 128، أيّ دون الأكثرية المطلقة (61 مقعداً) اللازمة للبقاء في السلطة.

إلى ذلك، لا تنحصر تداعيات الصراع المحتدم داخل "إسرائيل" بل تمتدّ الى خارجه . فصحيفة "هآرتس" (28/2/2023) تكشف بقلم محللها للشؤون العربية والإقليمية تسفي برئيل أنّ اللقاء الذي عُقد في العقبة (الأردن) وشارك فيه ممثلون لمصر والأردن والولايات المتحدة و"إسرائيل" والسلطة الفلسطينية لم يكن لقاءً سياسياً بل كان لقاء أمنياً، وأن الغاية منه البحث في سبل التعاون لوقف الانجرار الى تصعيدٍ أمني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وأنّ أطراف اللقاء يهمّها تحقيق هدف مشترك، ليس منع اشتعال الضفة فقط بل امتداد النار الى الدول المجاورة ايضاً. لماذا؟

يجيب برئيل:

- لأن اجتماع نتنياهو الى الملك عبد الله مؤخراً لم يؤدّ الى إزالة شكوك المسؤولين الاردنيين إذ حَصَر رئيس الحكومة الإسرائيلية مباحثاته بعلاقة الطرفين بشؤون المسجد الأقصى وتجاهَل التطورات ...